

The Reliquious Backqround of Islamic and Persian Art; by C Grand pierre 1938.

عُتِرَ على هذا البحث في المكتبة الهندية في لندن أثناء زيارتي لها في صيف سنة 1949، وقد أعجبني في البحث صراحة المؤلف في كلامه عن الإسلام، والروح المنصف الذي تناول به موضوع الفتوح الإسلامية والفن الإسلامي في البلاد التي خضعت للإسلام، ولهذا أردت أن أنقله إلى اللغة العربية، وأن أتقدم به إلى قرائها الأفاضل على صفحات (رسالة الإسلام) راجياً أن يكون فيه بعض الجديد بالنسبة إليهم.

موضوع هذا المقال بحاجة إلى الكلام في صراحة لمحاولة تصحيح الأقوال الخاطئة التي تأصلت بين الغربيين عن الإسلام وعن المسلمين الأولين، وهي الأقوال التي تولدت نتيجة الغرور والتعصب، وسوف أكون صريحاً هنا رغبة في الوصول إلى ما يساعد على إنارة أفكارنا عن الأحوال المعقدة، التي أحاطت الفن الإسلامي في مرحلة التكوين. وفي اعتقادي أن الصراحة أمر جد هام، سواء أ كانت في محل القبول